القسم الثالث :

« تصورات إيمانية »

وتشتمل على ثلاث فقرات :

١ـ الفقرة الأولى : مسائل يُحذَّر المسلم منها .

٢ـ الفقرة الثانية : مسائل إيمانية .

٣ـ الفقرة الثالثة : من موضوعات الإيمان .

الفقرة الأولى :

« لا »

« أمور ينبغي للمسلم أن يحذرها
وأن تعافها نفسه »

* ولا نكفر أحداً من أهل القبلة بذنب ما لم يستحله .

ولا نقول لا يضر مع الإيمان ذنبٌ لمن عمله ، ونرجو للمحسنين من المؤمنين أن يعفو عنهم ، ويدخلهم الجنة برحمته ، ولا نأمن عليهم ، ولا نشهد لهم بالجنة ، ونستغفر لمسيئهم ، ونخاف عليهم ولا نقنتهم .

* ولا نرى السيف على أحد من أمة محمد ﷺ إلا من وجب عليه السيف .

* ولا نرى الخروج على أئمتنا ، وولاة أمورنا ، وإن جاروا ولا ندعو على أحد منهم ، ولا ننزع يداً من طاعتهم ، ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجلَّ فريضة ، ما لم يأمروا بمعصية ، وندعو لهم بالصلاح والنجاح والمعافاة .

* ولا نُفضِّل أحداً من الأولياء على أحدٍ من الأنبياء عليهم السلام ، ونقول : نبي واحد أفضل من جميع الأولياء ، ونؤمن بما جاء من كراماتهم وصحَّ عن الثقات من رواياتهم .

* ولا نصدق كاهناً ولا عرّافاً ولا من يدعي شيئاً بخلاف الكتاب والسنة وإجماع الأمة .

الفقرة الثانية :

« مسائل إيمانية »

« نظرات المرء من خلال إيمانه »

* ونسمي أهل قبلتنا مسلمين مؤمنين ماداموا بما جاء به النَّبي ﷺ معترفين ، وله بكل ما قال وأخبر مصدقين غير مكذبين .

* ونرى الصلاة خلف كل برٍّ وفاجر من أهل القبلة ، ونصلي على من مات منهم ، ولا ننزل أحداً منهم جنة ولا ناراً ، ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشرك ولا نفاق ما لم يظهر منهم من ذلك شيء ، ونذر سرائرهم إلى الله تعالى .

* ونرى الجماعة حقاً وصواباً ، والفرقة زيغاً وعذاباً .

* ونرى المسح على الخفين في السفر والحضر كما جاء في الأثر .

* والحج والجهاد فرضان ماضيان مع أولي الأمر من المسلمين برهم وفاجرهم إلى قيام الساعة ، لا يبطلهما شيء ولا ينقضهما .

* ونتبع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة ، ونحب أهل العدل والأمانة ، ونبغض أهل الفجور والخيانة .

* وفي دعاء الأحياء وصدقاتهم منفعة للأموات .

الفقرة الثالثة :

« من موضوعات الإيمان »

« حب الصحابة من الإيمان »

* وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من التابعين أهل الخير والأثر ، وأهل الفقه والنظر ، لا يذكرون إلا بالجميل ، ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل .

* ومن أحسن القول في أصحاب رسول الله ﷺ وأزواجه الطاهرات من كل دنس ، وذرياته المقدسين من كل رجس ، فقد برىء من النفاق .

* ونحب أصحاب رسول الله ﷺ ، ولا نفرط في حب أحد منهم ، ولا نتبرأ من أحدٍ منهم ، ونبغض من يبغضهم وبغير الحق يذكرهم ، ولا نذكرهم إلا بخير ، وحبهم دين وإيمان وإحسان ، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان .

* ونثبت الخلافة بعد رسول الله ﷺ :

أولاً لأبي بكر الصديق رضي الله عنه تفضيلاً له وتقديماً على جميع الأمة .

ثم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه .

ثم لعثمان بن عفان رضي الله عنه .

ثم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه .

وهم الخلفاء الراشدون والأئمة المهتدون ، الذين قضوا بالحق وكانوا به يعدلون .

* وإن العشرة الذين سماهم رسول الله ﷺ وبشرهم بالجنة ، نشهد لهم بالجنة كما شهد لهم رسول الله ﷺ ، وقوله الحق ، وهم :

« أبو بكر الصديق » .

« عمر بن الخطاب » .

« عثمان بن عفان » .

« علي بن أبي طالب » .

« طلحة بن عبيد الله » .

« الزبير بن العوَّام » .

« سعد بن أبي وقاص » .

« سعيد بن زيد » .

« عبد الرحمن بن عوف » .

« أبو عبيدة بن الجراح وهو أمين هذه الأمة » .

رضي الله عنهم أجمعين[1] .

* * *

(١) أخرجه أبو داود (٤٦٤٩) ، والترمذي (٣٧٤٧) ، وأحمد (١/ ١٨٨).